**أصدق بمعجزات رسولي صلى الله عليه وسلم**

المعجزة المعنوية التي أيّد الله عز وجل به نبيه محمد صلى الله عليه وسلم: هي **القرآن الكريم**

**تعريف القرآن الكريم:**

كلام الله المعجز المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب بالمصاحف المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس

وهو المعجزة العقلية المعنوية الكبرى الأساسية في إثبات رسالته وإعجازه لقومه والباقية إلى قيام الساعة، وهو المحفوظ من التحريف والتبديل، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾.

**الدليل على إعجاز القرآن العظيم**

نزوله في ثلاث وعشرين سنة متحدياً به أفصح الخلق وأقدرهم على الكلام وأبلغهم مطلقاً، قال تعالى: ﴿فَلْيَأْتُواْ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُواْ صَٰدِقِينَ﴾

فلم يستطيعوا، فتحداهم بعشر سور مثله فعجزوا، قال تعالى: {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ}

ثم تحداهم بسورة واحدة من مثله، قال تعالى: {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (38)}، فلم يفعلوا حتى نزلت الآية الكريمة المبينة عجزهم قال تعالى: {قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88)}

**وجوه إعجاز القرآن الكريم:**

1. حسن تأليفه وتناسق كلماته وفصاحته وبلاغته الخارقة، وجزالة ألفاظه ونظمه البديع وأسلوبه العجيب المخالف للأساليب العربية، ومخاطبة العقل والقلب في آن واحد
2. الإخبار عن المغيبات مما كان في الماضي من نشأة الحياة إلى وقت نزول القرآن على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وما تخلل ذلك من قصص للأنبياء السابقين وأحوال القرون الأولى
3. الإخبار عن المغيبات في المستقبل مثل:

* انتصار الروم على الفرس
* انتصار المسلمين في المستقبل وهم الضعفاء في مكة
* إخباره سبحانه عن حفظه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم من الناس والمستهزئين
* إخباره بدخولهم المسجد الحرام محلقين رؤوسهم

1. التشريع الدقيق الكامل والصالح لكل زمان ومكان المعجز لكل التشاريع الوضعية القاصرة
2. عدم التعارض مع الحقائق الكونية المقطوع بصحتها كنشأة الكون وتفتيت الذرة ونقص الأكسجين في طبقات الجو العليا وأغشية الجنين
3. وفاؤه بحاجات البشر وتأثيره في قلوب الأتباع والأعداء والعرب والعجم

**المعجزات الحسية للنبي صلى الله عليه وسلم:**

المعجزة الحسية: هي التي يحسها الناس بأدوات الإحساس، كالمشاهدة البصرية أو السمع

ما من معجزة كانت لنبي من الأنبياء السابقين إلا ولنبينا صلى الله عليه وسلم نصيب منها، ولم يبق من هذه المعجزات إلا القرآن العظيم

1. **الإسراء والمعراج:**

الإسراء: الذهاب ليلاً برسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى

المعراج: الصعود برسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الأقصى إلى السماوات العلا، ثم إلى سدرة المنتهى

قال تعالى: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ}

1. **انشقاق القمر**

قال تعالى: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ \* وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ [القمر: 1 - 2]

عن أنس رض الله عنه قال: "أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية، فأراهم القمر شقين حتى رأوا حراء بينهما"

1. **الإخبار عن الأمور المستقبلية والغيبية:**

* ما حدث ومضى في عهده صلى الله عليه وسلم، حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "تصدقوا، فيوشك الرجل يمشي بصدقته، فيقول الذي أعطيها: لو جئتنا بالأمس قبلتها، فأما الآن فلا حاجة لي بها، فلا يجد من يقلبها"
* ما حدث بعد وفاته صلى الله عليه وسلم أو لم يحدث بعد منها، وهي كثيرة جداً منها:
* إخباره بخلافة أبي بكر من بعده صلى الله عليه وسلم

عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: "أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فكلمته في شيء فأمرها أن ترجع إليه، قالت يا رسول الله أرأيت إن جئت ولم أجدك كأنها تريد الموت قال: إن لم تجديني فأتي أبا بكر"

1. **إجابة دعوته صلى الله عليه وسلم:**

دعاؤه بالهداية لأم أبي هريرة رضي الله عنه، قال صلى الله عليه وسلم: "اللهم اهد أم أبي هريرة"، فما وصل أبو هريرة إلى بيت أمه حتى وجدها تغتسل ثم تعلن الشهادتين

1. **معجزاته مع الحيوانات والجمادات:**

عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: كان جذعٌ يقوم إليه النبي - صلى الله عليه وسلم - فلمَّا وضِع له المنبر، سمِعنا للجذع مثل أصوات العِشار، حتى نزل النبي - صلى الله عليه وسلم - فوضع يده عليه فسكت

1. **معجزاته في تكثير الطعام والشراب:**

نبع الماء من بين أصابعه في سفر، وذلك حين قلّ الماء فأدخل يده في الإناء ثم قال: "حيّ على الطهور المبارك والبركة من الله"، يقول ابن مسعود رضي الله عنه: "فلقد رأيت الماء ينبع بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام ويأكل"

1. **إبراء المرضى:**

أصيبت ساق سلمة بن الأكوع في غزوة خيبر، فنفث عليها النبي صلى الله عليه وسلم فبرئت

1. **كف الأعداء عنه:**

في معركة حنين انهزم المسلمون في بداية المعركة، فرمى النبي صلى الله عليه وسلم حصيات في وجوه المشركين وقال: "انهزموا ورب محمد. يقول العباس رضي الله عنه: فوالله ما هو إلا أن رماهم بحصياته فما زلت أرى حدّهم كليلاً وأمرهم مدبراً".